الأستاذ عبده الجندي لـ «الميثاق»: «1-2»

المؤتمر أقل من شعب وأكبر من حزب

أثبت الرئيس منذ اللحظة الأولى أنه في صعود وزعيم محنك جاءتنا توجيهات بانتخاب على عبدالله صالح لأنه أفضل من العرشى 99

الأسـتاذ عبـده محمد الجنـدى محافظ تعز- يعـد نموذجاً للمثقف الوطني الموسـوعي فهو السياســـ والكاتب والإعلامـــ الواقعـ الذي لا يفصــل بين الفكر النظري والممارســة العملية، انخــرط في العمل الاداري القيادي مبكراً من موقع انتمائــه الى التيار القومي العربي المتمثّل في التنظيم الناصري اذ شـغل منصب مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب بتعز وعاد إليها محافظاً بعد عقود .. وبين هذا المدى الزمنى الحيوي من عمر الجندي تجري صحيفة «الميثـاق» حوارهـا معه الذي تناول الذكري الـ 35 لتأسـيس المؤتمر الشـعبي العام وتقييمه لمسيرته كمشارك في التأسيس وحول علاقته بالناصريين والزعيم على عبدالله صالح والحوثييــن ونظرتـه لحــزب الاصلاح "اخوان اليمــن" وموقفه من أزمة فوضــى الربيع العربي في اليمن عام 2011م وما تلاها من عدوان التحالف السـعودي على اليمن وموضوعات اخرى.. كان وهو يجيب على أسئلتنا بتلقائية وبلغته البسيطة في الشكل العميقة في المضمون والدلالات والابعاد لايخلو من الفكاهة والمأسـاوية في وقت واحد وهو يشـرح الاوضـاع بنظرة المجرب.. فإلى نص الحوار:

صالح.. تحاورنا معه وقبل بنا كتنظيم.. وليس جواسيس.. على عبدالله صالح ذكي قال

💪 حاوره/أحمد الزبيري

رنرحب في البداية بالاستاذ عبده محمد الجندي السياسي والمثقف والمحافظ في هذا اللقاءُ والذي يأتي متزامناً مع استعدادات الاحتفال بالذَّكري الـ 35 لتأسيس المّؤتمر الشعبي العامّ.. نحب ان تحدثونا عن قصه التأسيس باعتباركم أحد السياسيين البارزين والقيادات الناصرية المشاركة في هذا الانجاز السياسي الوطني

- كان المؤتمر الشعبي العام بمثابة المظلة السياسية التي تجمعت تحتما كل الاتحاهات وتفرعت منه فيما بعد التيارات والاحزاب السياسية التي ظهرت بعد الوحدة.. وهنا اقول ان المرحلة التي وجد فيها المؤتمر كانت صعبة..

- لان الشعار المرفوع في تلك الفترة هو ان الحزبية خيانة والتعددية رجس من عمل الشيطان، ومن طلب السياسة دفع رأسة ثمناً لها.. كان هناك إرهاب وسجون ومطاردات.. بكل تأكيد كانت الاحزاب موجودة وتعمل ولكن تحت الارض.. كنا نحن من هذا الرعيل الذي عاش التعددية السياسية في ظل التجريم لها.. كنا عندما نمشي في الشارع يُهيأ لنا ان كل أجهزة الدولة تلاحقناً.. على أي شيء يلاحقونك؟!.. على فكُرك.. يعنى تمتلك فكرة.. وقد تحدثت في كتابي المكون من 12 جزءً تحت عنوان 'الأيديولوجيات والثورات الكبرى في التاريخ" وهو موجود في السوق- تحدثت عن

(عنوان الكتاب يوحى الى انه أكبر من مجرد تناول قضايا واحداث مرتبطة بواقع سياسي فكري في اليمن وفي مرحلة ما..؟

- قراءتي ومتابعتي وفكري وتوجهاتي وغيري من شباب تلك الفترة مبنية على قناعة ان العالم أيديولوجيا وثورة.. أيديولوجي بمعنى ان يكون لديك فكرة وثورة باعتبار الانسان كائناً يسعى إلى التغيير.. التغيير من خلال منظومة فكرية معينة.. هكذا الناس في كل زمان وفي كل مكان.. كنا في مرحلة العالم يعيش التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة.. بينما في مجتمعاتنا -ومانزال- نعيش مرحلة الشرعبة الثورية التي تحرّم التعدد والتنوع والحزيبة.. كانت الانقلابات هي الوسيلة الوحيدة للتغيير.. وهذا دفع الاحزاب والتنظيمات السياسية لتتسابق علَّى القوات المسلحة لتقوم بالتغيير من خلالها..

> رهل هذا فهم ناصري لان تجربة الثورة • والتغيير من خلال العسكر نُجحت على الاقل في

- لُانه لم يكن يوجد قوى منظمة الا الجيش.. لم يكن في بلداننا طبقات اجتماعية قد تكونت بالمعنى الاوروبي والغربي.. الجيش هو القوى الذي لديه القدرة على التغيير.. لذلك كان السباق على الجيش.. اليمن واحد منها والزعيم على عبدالله والأمن.. طبعاً نحن كنا خارجين من ظروف سادتها اوضاع الدفاع عن الثورة الجمهورية.. الصراع كان ما بين تقدمي ورجعي.. من والى السعودية ووقف ضد الثورة هو رجعي، ومن والى مصر الناصرية والبعث وحركة القوميين العرب وروسيا كان

‹ في هذا الصراع.. أيُّ المشروعين انتصر ..؟ - القوى التقدمية كانت مفككة ومازلت حتى اليوم.. لم تستطع ان تستوعب التعدد.. لم تكن قادرة على التنافس الديمقراطي الذي يعبر عن

ا أوضاع واحداث هذا الواقع في اليمن.. ألم يتجاوز هذا المسار السياسي بقيام المؤتمر الشعبى العام في المنطقة العربية..؟

- في هذه المرَّ حلة فعلاً وصل على عبدالله صالح إلى الحكم بعد تلاحق الاغتيالات لثلاثة وعماء في شمال الوطن وجنوبه تم اغتيالهم بشكل متلاحق رفعوا شعار "من طلب الرئاسة دفع رأسه ثمناً لها"

فكان الناس يقولون: من سيخلف أحمد الغشمى: قالوا القاضي العرشي.. لكن العرشي هو قاضي طول حياته ماله دخل في الجيش والمرحلة محتاَّجة إلى عُسكري قوي... تقدم علي عبدالله صالح الصفوف كان العسكري القادر على تولي زمام الأمور.. ابراهيم الحمدى من محاسنه انه عبنه قائداً لمحافظة تعز.. تعز محافظة مهمة في تاريخ اليمن.. أي واحد يريد يطلع الرئاسة أو يفكر بها ضروري يشتغل في تعز.. عليّ انا قدنا شيبة- لان تعز هي مدرسة بحد ذاتها يتعلم منها الصح والخطأ.. كيف الشيطنة والمجنانة والعقل.. العقل من جهة والشيطنة والمجنانة من جهة اخرى لان تعز بتناقضاتها هي أيضاً عاصمة الثقافة والتعايش وبالتأكيد التجارة.. منها والاقتصاد

(كانت تعز كذلك ماذا عن اليوم؟

- بالتأكيد كنا في تعز في مقدمة من تنافسوا على الاحزاب.. أحد الناس يسأل: كيف دائماً أبناء تعز يقفَّزون إلىّ رأس الاحزاب.. في الحقيقة ما يقاتلوا في بلادهم.. العمل الثورى والعمل المسلح ينقلوه الى مناطق أخرى ويودوه الحدود وشرعب.. ما يضحوا بالمناطق حقهم.. اليوم المجنانة أصبحت موجودة في داخل الحجرية الذين كانوا كلهم عقلاء.. بلاد النعمان وبلاد محمد علي عثمان وآخرين كَانوا في صدارة الناس المتنافسين على السلطة.. المهم اذا اقول في هذَّه الظروف الصعبة وجدَّ على عبدالله صالح وصعد الى الحكم بطريقة ديمقراطيةً.. ما كان ينظر اليه انه من الشخصيات التي تعد نفسها . للاستىلاء على نظام الحكم.. طلع والناس منشغلين بأنفسهم بالصراعات ويقولون هذا مسكين بيعمل له شهرين ثلاثة مثل الحمدى ومثل الغشمى.. اما العرشى عندما قالوا له يمسك الرئاسة كان العويل والبكاء عنده في البيت خوفاً عليه.. يقولُون هذا مدني ما دخله بيروح له مثل ما راحوا الاولين من الذين سبقوه.. في هذه الفترة جاء من كان قد طرح على الغشمي ان هؤلاء الحزبيين لا يتجاوزون -ويقصد الناصريين- ثلاثة آلاف.. قال الغشمي بهذكُ العفاطة ما هو ثلاثة الف نأخذهم الى السجن ونخلص البلاد

منهم.. انا سمعت هذا الخبر.. فعلى عبدالله صالح من قمنا بحركة عليه 1978م.. كنا قريبين منه ويوجد تطابق في الافكار.. بس هو يفكر بطريقته خارج الاحزاب واحنا نفكر من داخل العمل الحزبي.. طبعاً علي عبدالله صالح اصبح رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة.. وجاءت الحركة حقنا.. قلنا هذا مافيش معه أحد.. لا معه حزب سياسي يوقف إلى جانبه.. ولا ظهر قبلي كبير.. حقيقة كانت الاستهانة موجودة.. لكن فعلاً الرَّجل أكدانه قائد وزعيم منذ اللَّدَظة الأولى وهو فعلاً في حالة صعود.. من قائد محور تعز إلى رئيس اركان الى رئيس جمهورية وقائد عام للَّقوات المسلحة.. واحنا انتخبناه.. كنا في مجلس الشعب التأسيسي الذي اصدر قرار تشكيله احمد الغشمي.. (أكان يوجد لكم أعضاء في مجلس الشعب التأسيسي..؟

- كنا موجودين في مجلسُ الشعب التأسيسي وكانتُ التعليمات للناصريين فيه بانتخاب على عبدالله صالح رئيساً للجمهورية لأنه كان بالنسبة لنا أفضل من العرشي لأنه كان يوجد لناً كوادر في العديد من المواقع مثل سالم السقاف بمكتب رئاسة الجمهورية واستبعده القاضي العرشي فكانت الفكرة لديه أن العرشي يكره الناصريين الذين كان أهون لهم أن ينتخبوا على عبدالله صالح من العرشي.. بل الاكثر من هذا أن بعض الناصريين كان يعتقدون ان على عبدالله صالح قريب منهم.. المهم كان رجلًا ذكياً وعلاقته حيدة بالقوى السياسية في الساحة الوطنية.. لهذا كان البعث يعتبره منهم ونحن قريب منا.. وهناك من الناصريين من كانوا يرشحون على عبدالله صالح لعضوية التنظيم في عهد الحمدي.. الحمدي يعتبره زميلًا له وقيادة أخرى من الناصريين. (الاخوان في اليمن هل كانوا يعتبرونه منهم..؟

- البعض من الإخوان كانوا كذلك.. أما عبدالله بن حسين الأحمر قال في مذكراته إنه لم يوافق على أن يكون على عبدالله صالح رئيساً إلاّ بعد ما اقنعته السعودية.. كتب في هذه الفترة دخلوا المعتقلات البعثيين ونحن الناصريين والاشتراكيينّ.. كأن فكرة الْغشمي ستطبق حينها.

(أيام على عبدالله صالح..؟

لم يحدث أن طلب مني الزعيم

مهاجمة أي شخص وكنت

أجتهد فيالمؤتمرات الصحفية

الرئيسوثق بالاخوان بعد

الانقلاب الناصري وكانوا

صادقين معه في البداية

- قلت الرَّجل ذكي.. يطور أفكاره ويراجع خطواته باستمرار.. الزعيم عندما تنتابه هذه الفكرة وهذه القناعة بكون خطيراً.. قادراً على التكيف مع الأوضاع باستمرار.. لأنه لا يوجد إنسان كامل ومن يدعي الكمال يكون قد حكم على نفسه بالموت لأنه

يكون قد دخل مرحلة الغرور.. والغرور هو مقبرة الأبطال.. كم أبطال في التاريخ سقطوا نتيجة الغرور.. فالزعيم على عبدالله صالح واحد من القادة الذين استوعبوا حركة التاريخ واستفادوا من عصر جمال عبدالناصر أكثر مما استفدنا نحن كن ناصريين لأن حمال عبدالناصر تدرج من هيئة التحرير الى الاتحاد القومى الى الاتحاد الاشتراكي الى التنظيم الطليعي.. علي عبدالله صالح كان كالحمدي يفكر بالمؤتمر الشعبي.

ا عبده الجندى تعرض للسجن والمطاردة بعد فشل انقلاب الجيش . اليمن واحد منها والزعيم على عبدالله وأنه في المنطق المنط صالح الى صداقة أثارت الكثير من الكلام والشائعات حول هذا التحول لاسيما ممن كنتم معهم في اتجاه واحد .. كيف صدرت هذا التحول؟

- العلاقة بيني وبين الزعيم على عبدالله صالح هي كانت علاقة عمل قبل ان يكون رئيساً للجمهورية، كان قائداً للواء تعز وأناكنت مدير الشئون الاجتماعية والعمل والشباب بعد عبداللطيف على -رحمه الله- طبعاً مدراء العموم لازم تكون علاقتهم طيبة بالقادة وكانت تقام فعاليات كثيرة في المحافظة ولازم أكون موجوداً فيها.. هو كان مرتاحاً منى كمدير مكتب نشيط وفاعل له قبول بين الشباب.. حينها كانت هذه بداية المعرفة بيني وبينه ولم تكن

من الناحية السياسية لأني لم أكن عضواً قيادياً في التنظيم.. ربما أصحابنا في القيادة بصنعاء كان لهم علاقة بعد ما طلع رئيس.. كان لهم حوارات معه.. عبدالسلام مقبل هو الذي كان يمثل الناصريين في عملية الحوارات لأنه كان وزيراً في الدولة.. بالتأكيد كانت العلاقة علاقة احترام متبادلة بعيدة عن السياسة.

هذا كان قبل أن يكون رئيساً قبل انقلاب 1978م بعد ذلك..؟

فيما بعد التقيت بالزعيم على عبدالله صالح بعدما اختلفنا نحن الناصريين فيما بيننا.. بعد الحركة.. أنت تعرف أنّ النصر يوحد الناس والهزيمة تفرقهم.. تعرف أن بعض الأخوة الذين ذهبوا الى عدن.. ليبيا والذين قيل لهم إن هناك من سيعطيهم امكانات.. ظهرت أخطاء.. حب المال هو الذي يفرق الناس.. كنا نشعر نحن الذين في الداخل أننا نقدم تضحيات.. ناس في السجون والمعتقلات وناس أعدموا، وهؤلاء يلقطوا "الزلط" للجيوب فنشأت بيننا حساسيات على هذا الكلام. فليش ندخل في تحالف مع الماركسيين لاسقاط نظام على عبدالله صالح.. وضعنا في ذلك الحين لا نستطيع فيه اسقاط قسم شرطة.. فقط نعمل تهمة من أجل أن يبقى أصحابنا في الحبس.. ممكن تقود حركة تفاهم مع على عبدالله صالح ونطلق أصحابنا من السجون ونؤمنهم على الأقل.. كان الخلاف بيننا على هذا الأساس.. كان هذا بعد 1979م كما قلت.. الانقلاب في 14 أكتوبر 1978م.. أنا واحد من الذين هربوا.. ومن الذين هربوا القيادات عبر البلاد أمثال هاشم علي عابد وآخرين الى عدن وهم من عملوا التحالف مع الجبهة الوطنية الديمقراطية.. فَطبعاً الاشاعات التي نزلت أن عبده الجندى عميل وكشف الانقلاب.. هذا كلام غير صحيح.. في ذلك الوقت أنا كنت مرشحاً لعضوية اللجنة المركزية.. ولم تطرح قضية الانقلاب لنا إلا في اللحظات الأخيرة.

ا أما زالوا مصرين الى الآن حوّل هذه العلاقة..؟ - مازالوا مصرين الى الآن.. لكن الناس أصبحوا يعرفونهم جيداً.. منهم من ذهبوا الى السعودية.. يقفون مع عدوانها الذي يقصف بلادنا.. بعدما وحموالي سلسلة من الاتهامات.. دار بينهم خلاف مع بعض الزَّملاء دافعت عنهم وقلت: نحن لا تعدم أحداً.. نحن ضد الإرهاب وضد العنف.. لأنهم كانوا يريدون أن يعاقبوا مجموعة لا أريد أن أذكر بعض اسمائهم يزعلوا.. يعني اذا واحد شرب قليل خمر تقوم تعدمه.. شوف التشدد

غير الطبيعي يؤدي الى نتائج غير طبيعية... ربعد هذا كله ما الذي حصل..؟ - بعد هذا شكلوا على طوقاً.. تعتقد أين سوف أتجه؟!.. تقاربنا مع على عبدالله

هذه ولا أنت ترضاها لى بهذا الكلام. (في وسط هذا الجو..؟

- في وسط هذا الجو تكونت العلاقة بيني وبين الزعيم.. وتقربت شيئاً فشيئاً منه وكنت من الذين تحاوروا عن التنظيم في قضية الميثاق الوطني.. اقول علي عبدالله صالح رجل ذكي لم يقل نذبح الحزبيين وتتخلص منهم.. ومن اعدموا في البداية.. شعر أن هذا أكبر خطأ وأوقعه فيه على محسن الأحمر.. وكانت هناك دفعة من الذين حكم عليهم بالإعدام.. كان الشيخ مجاهد أبو شوارب في بيت الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر مع الملحق العسكري السعودي صالح الهديان وسمعه يقول بكرة سيتم اعدام دفعة من الناصريين بعدين سنعدم البعثيين والاشتراكيين.. قال الشيخ مجاهد يلعن أبوك يا صالح الهديان تعدم أبناء اليمن بهذه الطريقة وخرج.. هذا الكلام والله سمعته من مجاهد أبو شوارب شخصياً.. وذهب الى الرئيس على عبدالله صالح وهو لم يتغدى بعد.. وقال للحراسة أنا أريد الرئيس الآن يكلمنا لا يمكن أن أقبل بالذي يحصل قال للرئيس إن صالح الهديان يقول كذا.. وكذا.. سئل الرئيس أين قال.. فرد عليه في بيت الشيخ عبدالله بن حسين وأمامه.. قال له الرئيس هيا لا تصدق أبوه هذا هو ناقل الفتنة لذي اعدم الأولين وهو وراء كل ما يحصل.. واتصل الرئيس بسلطان بن عبدالعزيز وقال له صالح المديان يجب يطلع من اليمن خلال 24 ساعة.. كلام ما هو قابل للنقاش ولا للحدل.. وطلعوا صالح الهديان وأوقف إعدام الناصريين.. لاحظ هنا العملية كانت صراعاً على السلطة.. يعني نحن نشتى نحكم مع أننا كنا سوف نتشارك بالحكم نأخذ لنا زايد ناقص ونمشي بدل ما نزيد نتحمل مشاكل اليمن.. تصور السعودية من ذلك اليوم.. ما يعين شخصُ إلاّ والرياض موافقة عليه.. لكن على عبدالله صالح سايسهم

حتى استطاع أن يؤسس سلطته ويتخذ القرار.. لا يوجد أحد حكم اليمن 33 سنة عبر التاريخ وخرج من السلطة والناس يحبوه إلاّ علي عبدالله صالح.. لم يقل بإعدام الحزبيين.. قال: يا خبرة خلونا

ومحمد خميس عاده يعطس جمر يقول كيف نتصالح معهم هذه خيانة.. قال الرئيس ليست خيانة، الخبانة أن نستمر نتقاتل فيما بيننا.. شكل لجنة من الأحزاب والتنظيمات السياسية وأنا كلفت من التنظيم أن أكون في هذه اللجنة أمثل الناصريين على فكرة قيام المؤتمر الشعبي العام.. الفكرة كانت موجودة عند ابراهيم الحمدي لكن لم تحقق.. على عبدالله صالح أخرجها.

- أولاً الايديولوجية.. الفكرة.. إذاً دعنا نوحد الفكرة عبر الحوار نشرك في ذلك كلّ الأحزاب وخرجوا بمشروع الميثاق الوطني وكي يكون المبثاق مقبولاً لابد من الاستفتاء عليه من الشعب وبعد الاستفتاء أصبح وثيقة تمثل جانباً حزبياً وجانباً شعبياً.

ريعنى عقداً اجتماعياً..؟ · نظرية العقد الاجتماعي جديدة عند اليمنيين وعلى هذا الأساس

التف الناس.. كلف ألف شخصية اجتماعية سياسية اقتصادية ثقافية، لتكون اللجنة التأسيسية لتشكيل المؤتمر الشعبي والبقية ينتخبون من الشعب.. أي كل منطقة تختار ممثلها هؤلاء يكونون أعضاء في المُؤتمر الشعبي ولذلك المؤتمر الشعبي نشأ نشأة شعبية وليس بقرار سياسي.. القرار السياسي أن يكون هناك ممثلون للأحزاب والتنظيمات السياسية وان كان الإخوان المسلمين اخذوا نصيب الأسد..

لماذا وثق الرئيس بالإخوان المسلمين؟

- وثق الرئيس بالاخوان بعدما قمنا نحن بالحركة الانقلابية كان لابد من بديل للناصريين وكان البديل الاخوان المسلمين.. الذين كان معهم ممثلون قريبون من الرئيس يظهرون أنهم وكانوا صادقين معه.. من كان يتصور أن الزنداني يكذب.. رجال يقول، قال الله.. وقال رسوله.. (توحيد الخالق) الكتاب الذي الفه الزنداني عندما تقرأه تقول إنه من الملائكة.. في أزمة 2011م عندما اجتمع بهم الرئيس ورفع كتاب الله خرج الزنداني الى الساحة وقال لهم أنتم أصحاب براءة اختراع وحرضهم.. يحرضهم على على عبدالله صالح هذا هو النفاق.

(ما تقييمك لهذه المسيرة المؤتمرية بعد 35 عاماً..؟

- بعض الناس يعتقدون أنى كنت أقرب واحد من على عبدالله صالح.. عندما وقفت معه.. كنت عضواً عادياً في الموتمر أمثل الناصريين لكني كنت قريباً من اتخاذ القرار السياسي هذه كانت غير موجودة.. حتى عندما شكلتّ حزباً بعد الوحدة لم أكن قريباً منه كان هناك "أ. ب. ج" أنا كنت ربما أنا من "ج" .. لكن شعرت بأن الرجل صادق ومغدور به من الاصلاح بعد ما تنكروا له وقد كان يشركهم في السلطة واتخاذ القرار وفي كل السياسات واغتنوا في عهده.. عمل لهم المعاهد العلمية.. يا رجل المعاهد كم ّجلسوا ينهبوا المليارات 1ً2 ملياراً كانوا يلهفوها على أساس أنهم يشكلون حزباً يحفظ الوطن.. وهم مثل عصفور اسمه القرينة صغير في الليل "يرقد" على ظهره ويمد أرجله الى السماء ويبكر الصباح يقول "أدركوا سماكم، سماكم فلت ضوء الضوء ما عليا درك" وفي لهجة أصحاب إب "اركزوا سماكم كما قرينة جازعة" .. وهؤلاء الاخوان المسلمون كانوا يعتقدون أنهم يحملون أعمدة السماء لا تسقط على الأرض.. الزعيم على عبدالله صالح في فترة من الفترات كان قد فهم حقيقتهم و"قشع" عليهم المعاهد العلمية وهذه كانت نقطة الخلاف الاساسية معه.. الاخوان المسلمين كانوا يخططون للاستيلاء على السلطة في الوطن العربي كله.. حصلوا لهم قطر يلعبوا على عقلها.. والتي تغامر بمستقبلها على شان الاخوان المسلمين تعتقد أنهم أوفياء...

هذا اليدومي قال ماهوش اخوان مسلمين.. أنكر.. عاد توكل كرمان اشجع منه.. واحد قال لي أن توكل تشتي ترجع للبلاد عن طريقك.. قلت له عن طريقي أنا قلت له تشتى

عهد أمان من صالح الصماد.. قال: لا تريد من أحد إلا منك.. قلت له: أما من عندي أنا شنتخبها رئيس.. قد وعدتوها.. وفي ذمتي عهد.. ترجع على طول البلاد مفتوحة لى حينها ما ريك أن ترجع وأنا "ادعى" فلان- يريد أن يمتحناً- كشف زاد ناس آخرين أمامها عاد لها مواقف مشرفة وليست بحقارة أولئك الذين قالوا أنهم ليسوا اخوان لى.. ما رأيك أدعيه وأخليه يرجعك للجنة المركزية.. الى القيادة التنفيذية.. قلت له ليش معك هناك.. قال: لا.. بيني وبينه علاقة احترام.. قلت له: أروح اشتغلك مخبر.. مسلمين أو أولئك الذين قالوا ماهمش ناصريين.. ويالله.. وجنب الرجال ويا قطقاط ما يمكنش أن أرجع وأدخل وأنا مختلف معهم وأجلس أرفع بهم تقارير.. معظمهم زلط.. وعبدالملك المخلافي عائق أمام صلح اليمنيين.. دماء اليمنيين في عنقك يا "الزمتهم" أنا.. أرجع اشتغل عليهم.. أنالما اختلفت معهم اختلفت معهم بالعلن.. لكن مخلافي أنت ومن ينتمي إليك.. واحد من أصحابنا قال إنه حلم في الليل أن عبدالناصر اتفق معهم في العلن واختلف معهم في السر وأجلس أرفع بهم تقارير "ما تليقبيش" قام من القبر قال اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء الناصريين الذين راحوا الرياض- طبعاً لست ضد الرياض.. الطائرات عادها تحلق فوق رؤوسنا 24 ساعة.. أنا لست مع الذين يتناولون في الحملات حتى الجوانب الشخصية للحكام، نحن ندين العدوان على وطننا.. ندين العملاء الذين يستنجدون بالسعودية أكثر من الذين استجلبوا السعوديين خائفين.. قالوا لهم إيران موجودة عندنا والحوثيين كلهم إيرانيون.. عبدالملك الحوثي

لم يفكر أنه سيواجه السعودية.. كان عنده فكرة بأن يقيم علاقة مع السعودية مثل أية دولة.. لا يريد حتى يقع رئيس.. أعود وأقول إن الزعيم على عبدالله صالح انقذ اليمن وحكم فترة طويلة جداً وخرج وهو يحظى بشعبيه واحترام الناس.. وانا وقفت معه يومها وهو اتصل بي.. قال عادك على موقفك وإلا كنت تكذب.. قلت له لا والله عند موقفي.. ولم يكن لدي عمل حينما.. خيرني بثلاث وظائف آخر حاجة قال: نائب وزير اعلام.. وعينت نائب وزير اعلام بالرغم من اني قلت للوزي وكان هو وزير الإعلام.. انت حجر لا تزحزح.. لكن عينوني نائبك.. خلينا أصحاب من بعيد.. وبعد ذلك كان للأخ عبده بور جي دور أساسي في تعييني ناطقاً رسمياً للحكومة.. طبعاً وللحقيقة خلال هذه الفترة التي عملت فيما مع الزعيم لم يتصل بي يوماً من الايام يقول لي قول على فلان أو فلتان مثَّل ما يقولوا بعض الناس فون من على عبدالله صالح حلس شهر أه أر بعب· يوماً وهو في حالة غيبوبة بعد ان تعرض وكبار وجال الدولة لجريمة دار الرئاسة وانا كنت ألقط ليّ كلمتين من عند على الشاطر.. من فلان.. ومن فلان من الذين هم القريبون من القرار.. والله أني في بعض الاوقات اعمل مؤتمرات صحفية وان ما برأسي شيء.. ولكن كُنتَ اقَدر تقديراً واخارج نفسي..

نشأالمؤتمر نشأةشعبية

وليس بقرار سياسي

كنا نقول إذا خرج الرئيس

من السلطة لن يبقى معه

مؤتمري ولكن ثبت أنه

حزب له جذور ضاربة

والتمتكليف ألف شخصية سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية

و مَنْ يقرأ كتب الزنداني يعتقد أنه من الملائكة وما كان لأحد

اقتربنا من الزعيم بعد أن اكتشفنا انتهازية زملائنا الناصريين

الزعيمطردالملحقالعسكريالسعوديوأوقفإعدامالناصريين

بتأسيس المؤتمر والبقية يُنتخبون من كل مناطق اليمن

أن يتصور أنه كاذب حتى فضح نفسه في 2011م

طبعاً.. قال لي واحد ليش تضحك لما تعمل مؤتمر صحفي.. قلت له ما تشتيني ابكي.. الآن هو في الرياض.. قال هذه مهزلةً بالمؤتمرات.. والسفير احمد على كان صدق هذه الكلمة.. قلت له ياأخي أنا اتعامل مع اصعب الناس.. لو عملنا نكتة نخفف على الناس.. هؤلاء الصحفيين هم من اصعب الناس.. لا يجب أن تستفزه.. تعلمنا في مرحلة الشباب وفي مرحلة العمل الحزبي.. أنه تُجنب الجدية المنفّرة.. كُنْ في حالة الوسطية.. لا تكن هزلي والهزل المنفر ىققد احترامك عند الناس.. ولا تكن جاداً.. لناس.. والناس هم بشر.. والبشر هم جزء من الملاك وجزء من الشيطان.. الانسان في مرحلة الوسط.. بين الملاك وبين الشيطان.. ولذلك فعلاً قضينا فترة مع على عبدالله صالح وانا مش من حزبه .. كنت ومازلت ناصر يأ..

(ألم تكن عضواً في المؤتمر .. ؟ - لا.. بعد ما خرجنا من المؤتمر شكلنا احزاباً.. قلت المؤتمر هو القنطرة.. وهو أقل من شعب وأكبر من حزب.. لان الناس الذين كانوا مستقلين

وهم الأغلب الاعم معظمهم دخلوا المؤتمر الشعبي العام.. ولم يدخلوا احزاباً أخرى.. لأنهم قالوا "جني تعرفه ولا إنسى ما تعرفه" دخلوا المؤتمر الشعبي العام عن قناعة وكنا نعتقد ان علي عبدالله صالح اذا خرج من الحكم لن يبقى مؤتمري.. وكنا نقيس المؤتمريين بالقيادات الانتهازية الذين عرفناهم في موقع الحكم والذين هرولوا الى الرياضَ.. فبالتأكيد المؤتمر الشعبي العام من الاحزاب التي لما جذور ضاربة في اعماق الشعب.. لأنه من الشعب.. وهو حصيلة حوار وطني.. كما انه يؤمن بالحوار.. ويؤمن بالتعددية.. يؤمن بالتنوع.. لكن النشأة الحزبية المتعصبة.. انا وحدى على حق والآخرون على خطأ هذه هي نشأة الاحزاب كلها كنا في المرحلة السرية ينشأ كل حزب على انه الوحيد على حق.. انت الوحيد الملاك والاخرون كلهم شياطين.. لا توجد قواسم مشتركة مع الناس.. حتى الاحزاب في ما بينها التي نشأت نشأة سرية مكانهم الى اليوم يعتقدون أنهم في الظلام.. مثلهم مثل افلاطونُ الذي قال واحد "عاش طوال حياته في كهف وهو لا يشوف الضوء.. خرج من الكهف إلى ضوء النهار إلى العالم "الحقيقي" دوخ" واكتشف أن عالم الكهف عالم ظلام.

فبالتأكيد نحن نشانا نشأة حزبية قريبة من نشأة الاحزاب المتعصبة الانتمازية النازية ،كل الاحزاب التي نشأت كان يقصون الآخرين لانها نقوم على العصبية.. انا وحدى على صح والآخرون على خطأ.. فلذلك هؤلاء لا يتعايشون في فترة التعدد والتنوع.. وعلى عبدالله صالح يلعب على هذه النقطة يقرب ناس ويبعد ناس.. يقرب أحزاب ويبعد احزاب.. والاخوان المسلمين ظلوا بهذه الفكرة إلى اليوم.. وهم ماشيين بهذا.. قد كانت السلطة بأيديهم في مصر.. شافوا السيسي يتقدم في الصفوف يصلي قالو اما هذا أملاك الله.. تعال وطلعوه وزير الدفاع والرجل يعرفهم على حقيقتهم فأطاح بهم.. وأهنىء المؤتمريين بهذه الفعالية وادعوا كل أبناء الشعب اليمنى إلى المشاركة

فيها.. لان هذه المسيرة لصالح اليمن.. وهي رسالة موجهة لعبدربه والدنابيع أصحابه الذين يزعمون أنهم المؤتمر.. بن دغر سرح بطائرة إلى لمذا.. حرام ما وصل إليها.. وصلوا إلى البحر.. قالو دقوا أبوة من الجبال المحيطة.. لكن اجاء بن دغر كيف تعامل معه علي عبدالله صالح كان يدي له الزبيب واللوز حتى واحنا مخزنين.. كان يمكنا يا أبو أحمد.. يا أبو أحمد.. وبعدين قاموا جماعة وقالوا استحى يا ابن دغر خليك رجال.. فلذلك كنت انا واثق فيه بن دغر حريص ما كنت داري انه هكة.. لكن عبدالعزيز المفلحي محافظ عدن لم نقبل الوصاية الأجنبية.. هذا صاحبي نشانا انا وهو في أسرة واحدة.. هو كان جنوبي، بس نشاء في تعز.. ما عاد اتسعت له الجنوب أمس قال لم نقبل الوصاية الأجنبية.